مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ٦ في حزيران سنة ١٩٢٣م شوال وذي القعدة سنة ١٣٤١ المجلد ٣

تاريخ بغداد

لابي بكر احمد بن علي الخطيب

(تتمة ما في الجزء الخامس)

المجلد الثاني

وفيه الجزء الـ٧٩ و٨٠ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٥ كتب على اول ورقة منه في اعلاها ما نصهُ : « شرع ..... على المولانا (كذا) الملك الحسن العالم الورع ابو العباس احمد بن الملك الناصر يوسف بن ايوب رحمه الله وسمع ما قبله ايضاً بروايتي عن ابي منصور القزاز عن الخطيب سديد بن الحسن بن زيد الكندي ابو اليمن حامداً ومصليا ومسلماً »

(الجزء التاسع والسبعون) من كتاب تاريخ مدينة السلام واخبار محدثيها وذكر قطانها من العلماء . هو الاول في ذكر من اسمه عمر ثم كتب عليه ما يأتي :

(١) سمع هذا الجزء وما بعده الى آخر المجلد وآخره الجزء الخامس والثمانون على الشيخ الاجل سديد الدين ابي حامد عبدالله بن مسلم بن ثابت بن مسلمة المعروف بابن الجوالق بسماعه من القزاز بقراءة الشيخ الامام ابي نصر محمد بن السيد بن الزنبوني القاضي الاجل العالم الأوحد الحافظ ابو الحسن علي بن عبدالرشيد بن علي الحمذاني وابناه ابو محمد عبدالرشيد وابو منصور نصرالله والولد النجيب ابوعبدالله احمد ابن الشيخ الامام ابي محمد عبدالعزيز بن دلف الخازن والمشايخ ابوالحسن علي بن علي بن حسن بن شروان وابو العباس احمد بن سلمان بن ابي شريك الحربي وابو محمد عبد المنعم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

علي ... الحراني وابنه عبداللطيف وابو محمد عبدالواحد بن ابي الفتح بن الطراجيلي ... وابو رشيد محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم الاصبهاني وابو حفص عمر بن احمد بن محمد الهمداني وابواسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن همام الاندلسي وابوسعد الحسن بن محمد بن علي بن لعا السباك وابوعبدالله محمد بن محمد بن ... وابوالمظفر يوسف بن علي بن شروان وابو عبدالله محمدبن عبدالرحمن بن علي القطيفي ومحمد بن عبدالرحمن بن ابي عبدالله الشماع وعبدالرحمن بن ابي الحسن بن عبدالله بن البالوحي ومحاسن بن محمد واحمد بن محمد بن طلحة ... وابو جعفر بن القاسم .....

وذلك في جمادى الآخره سنة سبع وتسعين وخمسمائة

وفي أعلى الصفحة مكتوب «محفوظ بن البروري البغدادي» ثم في نحل آخر منها «تملكه محمد جعفر الكاظمي عفي عنه» . وفي بعض الاجزاء مكتوب بخط كبير (وقف محرم مؤبد) وفيها ايضاً : الحمدلله وحدهُ انهاه مطالعة وانتخب منه العبد محمد بن محمد بن الخيضري الشامي بدمشق سنة ٨٤٤

وفي آخره :

(٢) سمع (الجزء التاسع والسبعون) من تاريخ بغداد على الشيخ ابي منصور عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد القزاز بقراءة الشيخ الامام ابي الفضل محمد بن ناصر ابن محمد بن علي الشيخ الاجل العدل ابو طالب روح بن احمد بن محمد بن احمد الحديثي واخواه عمر وعلي والاجل ابو المظفر نظر بن عبدالله الاوى وابو عمران موسى بن عريب بن شبابه الزري وعلي بن اسامة بن صافع النقسي وعبدالرحمن بن علي بن الجوزي وابو الرضا بن محمد بن مقبل الصفار وجابر وفاطمة وزينب وليلى ورابعة اولاد الشيخ سعد الخير بن محمد الانصاري وفتام نافع وابو القاسم عبدالله بن علي بن محمد ابن محمد بن الفرا وعبدالله بن مسلمة بن النحاس ومسعود بن سلمان القصاب وابو بكر ابن ابي نصر بن مسعود القطان وعبدالرحمن بن المزكي بن عبدالله الحبشي وسماسل بنت ابي الفتح بن علي بن البنا وعبدالله بن محمد بن حمد واحمد بن علي بن عساكر البطائحي وذلك سادس ذي القعدة من سنة ثلث وثلاثين وخمسمائه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم يليها ثالثه

(٣) سمع (١) هذا (الجزء التاسع والسبعون) على الشيخ ابي حامد عبدالله بن مسلمة ابن ثابت بن النحاس الوكيل يعرف بابن الجوالق الشيخ الامام نجم الدين ابو محمد عبدالمنعم ابن ابي نصر بن ابي الجيوش سلمان بن سليم الناصراى وابنته ست الكتبة رابعة وست العلماء تناظر بنت محمد بن احمد بن عمر بن الحسن بن خلف القطيعي بقراءة ابيهما . وابو المحاسن عبدالحليم بن محمد بن ابي السلام بن سمه وعبدالعزيز بن عثمان بن ابي بكر طاهر ومعالى بن اسماعيل بن محمد السمسار ومحمد بن عدام بن علي الحرانيون وابو عبدالله محمد بن عمر بن عبدالغالب الدمشقي وابو بكر احمد بن محمد بن عمر الكرخي ويوسف بن علي بن مذكور مستقي الماء واسماعيل يوسف بن نصرالله بن دبوس والشيخان مسعود ومحمود ابنا فتح بن صدقه الفراشان ومسعود بن منصور بن ابي الفتح المصري وابوعبدالله بن كرم بن شجاع الخشاب ومحمد بن ابي الركاب بن ابي السلم العلام وابو الفرج بن تركي بن خزعل الناجر ومحمد وابراهيم ابنا الشيخ حسن بن ابي الحسن المصري والشيخ ابو الحسين علي المال بن علي بن بشير الشباني وفتوح بن علي الخياط وابو الفتح يحي بن علي بن محمد الصايغ والشيخ تامر بن سلطان الضرير ومحمد بن يونس بن الياس الفردوسي وذلك يوم الاربعا سابع عشرى ربيع الاول من سنة خمس وتسعين وخمسمائة

خط الكتاب يميل الى التعليق وهو جيد على الجملة طول الصفحة منه ٢٤ سانتيماً وعرضها ١٨ فيها ستة عشر سطراً والسطر نحو من اربع عشرة او خمس عشرة كلمة يغلب عليه عدم النقط شأن الخطوط في القرن الخامس على غاية من الصحة وعلى كل جزء منه سند الاجازة في رواية الكتاب متصلة بالمؤلف بطرق شتى وقد تقدم ذكرها هنا تحت عدد ١ و٢ و٣ كتب عليه وقف مؤرخ سنة ٦٤٢ وعليه بعد الوقف وقبله ما يشير الى انه مملوك شأن كثير من الكتب القديمة . وفي هذا الجزء نحو من مائة

---

(١) بعض الاسماء مشتبهة لم نتمكن من ضبطها لان الكتابة كلها غير منقوطة وخطها غير جلي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ترجمة وكذلك في بقية الاجزآء وارجح ان الكتاب يدخل في مائة جزء وهي في اربعة عشر مجلداً كما ذكره صاحب كشف الظنون اما صفحات كل واحد من الاجزاء الداخلة في هذا المجلد فهي على السواء كل جزء ٩٤ صفحة كراس واحد

(الجزء التاسع والسبعون) افتتحه بذكر من اسمه عمر واتم هذا الباب في الجزء الثمانين واول من اتى على ذكره هو عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وهو اخو واقد وعاصم

واطال الكلام قليلاً على ابي حفص عمر بن هارون الثقفي البلخي وكتب خمس صفحات في ذكر عمر بن حبيب العدوي البصري قاضي الشرقية في زمن المهدي والرشيد وذكر من وقاره انه كان لا يتكلم في طريق ثم ذكر عمر بن شبة النميري البصري واطال الكلام عليه ثم ابا الحسين القاضي ابن ابي عمر الازدي ولم يختصر ثم اباالحسن عمر بن الحسن الشيباني القاضي

(الجزء الثمانون) هو كالذي قبله قطعاً وخطاً وعدد صفحاته وتراجمه نحو المائة وفيه تتمة من اسمه عمر واكثر من اسمه عثمان وقد اطال الكلام في ذكر ابي حفص عمر بن جعفر الوراق البصري وابي حفص الواعظ المعروف بابن شاهين وابي الحسن عثمان بن ابي شبة العبسي الكوفي ثم في ذكر عثمان ابن الخطاب البلوي الاشج المغربي المعروف بابن الدنيا المعمر وذكر انه كان يقول عن نفسه انه ولد في اول خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فلما كان في زمن علي ابن ابي طالب خرجت انا وابي نريد لقاه وساق القصة بروايته عن ابن يعقوب الحفيد وانه حدث الحفيد عن علي بن ابي طالب عليه السلام بخمسة عشر حديثاً لم تجتمع لغيره منه وان الحفيد سأل مشايخ بلده عنه فقالوا هو مشهور عندنا بطول العمر حدثنا بذلك آباؤنا عن آبائهم عن اجدادهم وان قوله بلقائه على ابن ابي طالب معلوم عندهم انه كذلك ثم ذكر ان وفاته كانت سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وهو راجع الى مكة

(الجزء الحادي والثمانون) ذهب اكثره وبقي منه ثماني عشرة صفحة فيها بقية من اسمه عثمان وبعض من اسمه علي وهو كما سبقه من الاجزاء وفيه ترجمة ابن جني وابي الحسن الاشعري وروى عنه انه كان يأكل من غلة ضيعة وقفها جده بلال

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري على عقبه وكانت نفقته في كل سنة سبعة عشر درهمًا وذكر في آخره السند المتقدم تحت عدد ٢

(الجزء الثاني والثمانون) كتب على اوله ان فيه بقية حرف الجيم من آباء من اسمه علي وحرف الحاء والخاء والدال والراء والزاي وبعض حرف السين

وقد ذهب الجزء كله الا الورقة الاولى منه وفيها بعض من ترجمة علي بن الجهم الشاعر

(الجزء الثالث والثمانون) مخروم الاول بصفحة واحدة وفي اوله ترجمة علي بن سراج المصري واطال فيه الكلام على ابي الحسن علي بن ظبيان الكوفي قاضي القضاة في زمن الرشيد وعلي بن عاصم المحدث مولى قرينة بنت محمد بن ابي بكر الصديق فدخلت ترجمته في ست عشرة صفحة وعلي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي المديني احد ائمة الحديث في عصره ووقعت ترجمته في ثماني عشرة صفحة وعلي بن عيسى بن الجراح الكاتب وزير المقتدر ومما ذكره له ان ابا الحسين ابن ابي عمر القاضي حضر عنده فرأى الوزير عليه ثوبًا استحسنه فادخل يده فيه يستشفه وقال بكم اشترى القاضي هذا الثوب فقال : بتسعين دينارًا قال الوزير : لكني لم البس ثوبًا قط يزيد ثمنه على ما بين ستة دنانير الى سبعة فقال ابو الحسين ذاك لان الوزير يجمّل الثياب ونحن نتجمل بلبس الثياب وممن ذكره علي بن عيسى الرماني النحوي وعلي بن عبيدة الريحاني الكاتب

وذكر في آخر الجزء السند عدد (٢)

(الجزء الرابع والثمانون) هو كما سبقه وصفًا وقد قطع من آخره ورقتان وكتب على ظاهره : فيه بقية حرف العين في آباء من اسمه علي وحرف الغين والفاء والقاف والكاف وبعض حرف الميم وذكر في اوله ترجمة ابن الرومي الشاعر . ومما اختاره من شعره قولهُ :

ما انس لا انس خبازًا مررت به ... يدحو الرقاقة وشك اللمح بالبصرِ
ما بين رؤيتها في كفهِ كرةً ... وبين رؤيتها قوراء كالقمرِ
الا بمقدار ما تنداح دائحة ... في حومة الماء ترمى فيه بالحجرِ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقوله :

ومهفهف تمت محاسنه حتى تجاوز منية النفسِ
ترنو الكؤوس الى مراشفه وتجول بين انامل خمسِ
فكأنه والكأس في يده قمر يقبل عارض الشمسِ

وقوله :

اذا دام للمرء الشباب واخلقت محاسنه ظن السواد خضابا
فكيف يظن الشيخ ان خضابه يظن سواداً او يخال شبابا

وقوله وهو يجود بنفسه :

غلط الطبيب علي غلطة مورد عجزت موارده عن الاصدارِ
والناس يلحون الطبيب وانما خطأ الطبيب اصابة المقدارِ

واطال في ترجمة ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني فاستغرقت تسع صفحات وترجم فيه ابا الحسن العسكري احد الائمة الاثني عشر . وذكر فيه القاضي التنوخي والبديهي الشاعر

(الجزء الخامس والثمانون) هو كما تقدمه وصفاً وتراجمه عددها ١٢٥ وكتب على اوله : فيه بقية ذكر من اسمه علي واكثر ذكر من اسمه عباس

ترجم فيه علي ابن المبارك الاحمر النحوي صاحب الكسائي وذكر في هذه الترجمة ما دار بين الكسائي وسيبويه من المناظرة في قولهم (كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور الخ) واستبعد جداً ان يكون الكسائي واطأ العرب على الحكم له لان ذلك ما كان لو صحّ ليخفى على الخليفة والوزير واهل بغداد اجمعين

ثم ترجم ابا الحسن الاثرم وعلي ابن الموفق الزاهد المشهور . وذكر في ترجمة علي ابن هرون المنجم ما نصه : حدثنا التنوخي حدثني ابو الفتح احمد بن علي بن هرون بن يحيى المنجم حدثني ابي قال كنت وانا صبي لا اقيم الراء في كلامي واجعلها غيناً وكانت سني اذ ذاك اربع سنين اقل او اكثر فدخل ابو طالب المفضل بن سلمة او ابو بكر الدمشقي شك ابو الفتح الى ابي وانا بحضرته فتكلمت بشيء فيه راء فلثغت فيها فقال له الرجل يا سيدي لم تدع ابا الحسن يتكلم بهذا فقال له وما اصنع وهو

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الثغ فقال له وانا اسمع واحصل ما يجري واضبطه ان اللثغة لا تصح مع سلامة الجارحة وانما هي عادة سوء تسبق الى الصبي اول ما يتكلم بتحقيق الالفاظ او سماعه شيئاً يجتذبه فان ترك على ما يستصحبه من ذلك مرن عليه فصار له طبعاً لا يمكنه التحول منه وان اخذ مرة في اول نشئه استقام لسانه وزال عنه وانا ازيل هذا عن ابي الحسن ولا ارضى بتركك له عليه ثم قال لي اخرج لسانك فاخرجته فتأمله فقال الجارحة صحيحة قل مائتي راء واجعل لسانك في سقف حلقك ففعلت فلم يستوِ لي فما زال يرفق بي مرة و يخشن علي اخرى و ينقل لساني الى موضع موضع من فمي و يأمرني ان اقول الراء فيه فاذا لم يستوِ نقل لساني الى موضع آخر دفعات كثيرة في زمان طويل حتى قلت راءً صحيحة في بعض تلك المواضع التي نقل اليها لساني فطالبني باعادتها والزمني ذلك حتى استقام لساني وذهبت اللثغة فأمر ان اطالب بهذا ابداً و يتقدم به الى معلمي واؤخذ بالكلام به ولا يسمح لي بالغلط فيه ففعل ذلك ومرنت عليه وما لثغت الى الآن

وترجم العباس بن الاحنف الشاعر فكان الخطيب في اختياره هنا ادبياً حسن الاختيار من ذلك قوله بعد ذكر السند عن محمد بن يحيى بن العباس الصولي قال كنت عند ابي ذكوان وهو القاسم بن اسماعيل فقال انشدني عمك ابراهيم بن العباس لخاله العباس بن الاحنف :

قد سخب الناس اذيال الظنون بنا ... وفرق الناس فينا قولهم فرقا
فكاذب قد رمى بالحب غيركم ... وصادق ليس يدرى انه صدقا

ثم قال كأني اعرف شعرا اخذه العباس منه فقلت له انشدنا ابوالعيناء عن الاصمعي لمزاحم العقيلي :

ألا يا سرور النفس ليس بعالم ... بك الناس حتى يعلموا ليلة القدرِ
سوى رجمهم بالظن والظن مخطئ ... مراراً ومنهم من يصيب ولا يدري

فقال هو والله الذي اردت وانشد المرزباني له :

اغيب عنك بود لا يغيره ... نأي المحل ولا صرف من الزمنِ
فان اعش فلعل الدهر يجمعنا ... وان امت فبطول الهم والحزنِ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قد حسّن الحب في عيني ما صنعت حتى ارى حسناً ما ليس بالحسن
تعتلّ بالشغل عنا ما تكلمنا والشغل للقلب ليس الشغل للبدن

واسند الى علي بن هرون قال اخبرني ابي قال من بارع شعر العباس بن الاحنف قوله :

قد رق اعدائي لما حل بي فليت احبابي كأعدائي
املت بالهجران لي راحة من حر نار بين احشائي
فازداد جهدي وبلائي بها انا الذي استشفيت بالداء

واورد خبر موته هو وابو العتاهية وابراهيم الموصلي في يوم واحد في زمن الرشيد وذكر رواية اخرى عن عون بن محمد قال حدثني ابي قال انا رأيت العباس ابن الاحنف ببغداد بعد موت الرشيد

وذكر ترجمة العباس بن الفضل بن الربيع مولى المنصور . وترجمة ابي الفضل الرياشي من ائمة اللغة والادب وهو ممن اخذ عنه المبرد

وفي آخر الجزء وهو آخر المجلد السند في رواية الكتاب الى المؤلف بثلاثة طرق وهي التي تقدم ذكرها تحت عدد ١ و ٢ و ٣

هذا وصف ما عندي من تاريخ بغداد وسأنتخب منه بعض مقالات لهذه المجلة قريباً ان شاء الله

النبطيّة احمد رضى

فلان شديد الحجزة

الحُجْزة معقد الازار وفلان شديد الحُجْزة اذا كان صبوراً على الشدائد . سئل علي (رضه) عن بني امية فقال : اشدُّنا حُجَزاً وأطلبنا للامر لا ينال فينالونه

(عن شرح الامثال)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net